تفسير إبن كثير

فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا

(فالتاليات ذكرا) هي : الملائكة .وكذا قال ابن عباس ، ومسروق ، وسعيد بن جبير ، وعكرمة ، ومجاهد ، والسدي ، وقتادة ، والربيع بن أنس .قال قتادة : الملائكة صفوف في السماء .وقال مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي ، عن حذيفة قال : قال رسول االله - صلى االله عليه وسلم - " فضلنا على الناس بثلاث : جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت لنا تربتها طهورا إذا لم نجد الماء " .وقد روى مسلم أيضا ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه من حديث الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول االله - صلى االله عليه وسلم - " ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم ؟ " قلنا : وكيف تصف الملائكة عند ربهم ؟ قال - صلى االله عليه وسلم - : " يتمون الصفوف المتقدمة ويتراصون في الصف " .وقال السدي وغيره : معنى قوله (فالزاجرات زجرا) أنها تزجر السحاب .وقال الربيع بن أنس : (فالزاجرات زجرا)

: ما زجر االله عنه في القرآن . وكذا روى مالك ، عن زيد بن أسلم .(فالتاليات ذكرا)

قال السدي : الملائكة يجيئون بالكتاب ، والقرآن من عند االله إلى الناس . وهذه الآية

كقوله تعالى : (فالملقيات ذكرا عذرا أو نذرا) [المرسلات : 5 ، 6] .